

الكاتب أحمد فهمي يكتب : الثورة ستنتصر



الثلاثاء 31 ديسمبر 2013 م 12:12

نافذة مصر

هل لدينا تصور عن صورة النظام الذي يسعى الانقلابيين لتمريره؟ البعض يعاني من إشكالية "النعذجة"، فهو يبحث دائماً عن نموذج سابق ليقيس عليه، ويفترض دوماً أن الحاضر يسعى بقوة لاستنساخ الماضي، وهذا خطأ كبير وقعنا فيه كل رئيس عسكري حكم مصر طيلة الستين عاماً ماضية لم يقلد الذي سبقه، بل على العكس تماماً، بنى نموذجه الخاص الذي يتناقض في بعض ملامحه مع النظام السابق له "نظام السيسي" الذي يروجون له، لن يكون نظام مبارك، أو عبد الناصر، بل سيكون نظاماً جديداً تماماً (مع قناعتي بأن الثورة ستنتصر بإذن الله، فما ذكره هنا إنما هو من باب استعراض السيناريو الأسوأ) .. أهم ملامح هذا النظام أن أركانه يدركون بصورة قاطعة أن بقاءهم مرتهن بالقضاء على قوتين أساسيتين القوى الإسلامية، القوى الثورية الشبابية ليس القضاء عليهما فقط، بل تجفيف منابع ظهورهما، ثم ردم هذه المنابع، وإقامة نصب تذكاري عليهما وللتذكرة، السيسي لديه ولدان أحدهما يحمل رتبة مقدم، والآخر رتبة رائد، يعني لا تقولي جمال ولا علاء، هؤلاء عسكريين أصلي، ولأن الدستور يحصن منصب وزير الدفاع لفترتين رئاسيتين، فلكلم أن تخيلوا كيف تنظر عائلة السيسي إلى مستقبل مصر بعد 8 سنوات